٢

وأنذر عشيرتك الأقربين

﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾

[سورة القلم]

﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾

[سورة التكوير]

﴿ أَجَعَلَ ٱلْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ﴾

[سورة ص]

obeikandl.com

obeikandl.com

«بعـــد فترة مـن بـــدء الوحـــى.. الوليد بن المغـيرة وأبو جهل: أبو الحكم عمرو بن هشـام، ورهـــط من زعماء قريـــش قد اجتمعـــوا إلى جوار الكعبـــة.. يتحدثـــون فيما بـــدأوا يلاحظونه فى الفترة الأخيرة علـــى محمـد.. ولا يدركونـه ولا يعرفـون له تفسيرًا.. فتتخبطهم الظنون».

قرشى : لا أحسب إلَّا أن محمدًا قد مسه مس؟!!

قرشى ثان : هو كثير الصمت، كثير العزلة.. لا يحدث الناس أو يكاد.. (مستأنفًا).. ثم هذه الصلاة التى يصليها.. لا ندرى لمن؟!!

قرشى ثالث : لعل شيطانًا قد ركبه!!

القرشى الثانى : (مُؤمّنًا) نعم نعم.. لا بد أن به شيطانًا!!

القرشى الأول : أو لعله قد جن؟!

القرشى الثالث : نعم، إنه لمجنون!!

القرشى الأول : (مُصادقًا) أجل مجنون!!

القرشى الثانى : (موجهًا حديثه إلى الوليد بن المغيرة).. ما لك لا تتكلم وأنت سيد فينا، لا ينازعك أحد!

الوليد : (باقتضاب) إنه مفتون!!

أبو جهل : واللات والعزى لا أرى إلَّا أن به شيطانًا، وإنه لمجنون!!

القرشى الأول : أو ذاك ما ترى يا أبا الحكم؟!

أبو جهل : (مستنكـرًا) أو تظن أن قريشًـا تـرى فيه غير ما أراه.. لا أحسب إلَّا أنهم جميعًا يتحدثون كما أتحدث!

* * *

«بعد فترة.. فى موسم الحج يتوافد الحجيج إلى أصنام وأوثان الكعبة.. دار الندوة بها رهط من كبراء قريش، على رأسهم أبو لهب، وأبو سفيان، والوليد بن المغيرة، والنضر بن الحارث، وأمية بن خلف وأبو جهل: عمرو ابن هشام، والعاص بن وائل، ومطعم بن عدى.. يتسامرون..».

قرشى : هـا نحن فى أيام الحج، وقد اجتمعت وفود العرب، وأنتم لا زلتم تتساءلون عن أمر محمد، وقد اختلفتم فى الإخبار عنه.

(مستأنفًا) فمنكم من يقول مجنون ! !

وآخر يقول كاهن ! !

وثالث يقول شاعر ! !

والعرب تعلم أن هذا كله لا يجتمع فى رجل واحد، فسموا محمدًا باسم واحد تجتمعون عليه وتسميه العرب به..

أبو جهل : مجنون ، واللات والعزى إنه لمجنون!

النضر : بل نقول «شاعر»..

الوليد : (معترضًا) قد سمعت كلام ابن الأبرص وأمية بن أبى الصلت، وما يشبه كلام محمد كلام واحد منهما؟!

بعضهم : إذن، نقول كاهن..

الوليد : الكاهن يصدق ويكذب، وما كذب محمد قط..

أبو جهل : ألم أقل لكم إنه مجنون.. أجل، إنه لمجنون!

الوليد : (معاودًا اعتراضه) المجنون يخنق الناس، وما خنق محمد قط! !

«ينهض الوليد بن المغيرة منصرفًا إلى داره،

وقـــد بـدا عليه أن حديـــث قومـه لا يعجبه ولا ينزل منزلا مقنعًا من نفسه..».

أبو سفيان : (بعـــد أن اطمأن لانصراف الوليـــد).. صبأ واللات والعزى الوليد بن المغيرة..

بعضهم : (مصادقين) أجل أجل.. واللات والعزى، لقد صبأ الوليد..

أبو جهل : دعونى وأبا عبد شمس.. ســنقول إنه ساحر ومجنون.. ألم أقل لكم قَبْلاً إنه لمجنون!!

أحدهم : أمـــا رأيتموه أكثر من مرة يخر مغشـــيًّا عليه..(يســـتأنف ساخرًا).. لأنه فيما يقال قد رأى ملكًا من السماء.. إذن ، فلسوف تصدق العرب وتؤمن بأنه مجنون..

الجميع : أجل.. مجنون.. مجنون..

* * *

«محمد فى عزلته وتحنثه.. يبدو آسيًا، تتوارد إلى خواطره سفاهات المشركين!!!.. يتنزل عليه فى خلوته جبريل الأمين بكلمات رب العالمين..».

جبريل : (يتلـــو على محمـــد) ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ۝١ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ۝٢ وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٖ ۝٣ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ۝٤ فَسَتُبۡصِرُ وَيُبۡصِرُونَ ۝٥ بِأَيِّيكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ۝٦﴾ [سورة القلم: الآيات: ١ – ٦].

(يرتفع الوحى)

* * *

«بعد أيام، رهط من قريش مجتمعون فى دار الندوة وقد انتشر الخبر.. ورددت بعض الألسنة أن محمدًا يزعم أنه يرى رئيًا يتنزل عليه ويتجلى له فى السماء.. يسخر القرشيون هازئين مما يتسامعون به.. تتخبطهم فى حديثهم الظنون..».

قرشى : أما بلغكم ما يقال من أنه يتنزل على محمد من السماء؟!!

قرشى ثان : (مستهزئًا) بل يقولون إنه رأى الملك الذى يتنزل من السماء بالأفق المبين ؟!

القرشى الأول : (ساخرًا) ما سمعت أكذب من هذا حديثًا.. صدق من قالوا إنه لمجنون!!!

* * *

«محمد فى خلوته يتعبد ويتحنث ويتهجد.. يدهش لأمر هؤلاء السفهاء الذين لا يرون الله سبحانه فى باهر آياته وعظيم خلقه.. كيف لا يتفكرون فى كونه، ولا يهتدون بإعجاز تدبيره إليه؟!!.. إذ محمد عليه الصلاة والسلام فى تحنثه، وخواطره، يتنزل عليه الروح الأمين..».

جبريل : (يتلو على محمد) ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾

وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴿١٧﴾ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٖ ثَمَّ أَمِينٖ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجۡنُونٖ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٖ ﴿٢٥﴾ فَأَيۡنَ تَذۡهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ [سورة التكوير: الآيات: ١ – ٢٨].

(يرتفع الوحى)

* * *

«بظاهر مكة.. نفر من قريش.. أحدهم يردد ما سمع أن المسلمين الأوائل يقولون إنه تنزل على محمد من سورة التكوير..».

أبو جهل : (يقاطع سائلاً في تخابث) أليسوا يقولون إن ما تنزل عليه يقول: «إن هو إلا ذكر للعالمين».. (يستأنف التلاوة فى تخابث أظهر) «لمن شاء منكم أن يستقيم»؟!!

«يقهقه القرشيون ساخرين»

أحدهم : (مجيبًا فى استهزاء) أجل يا أبا الحكم، لمن شاء منا أن يستقيم!!!

أبو جهل : إذن، فالأمر إلينا، إنْ شئنا استقمنا، وإن شئنا لم نستقم!!! «يتضاحكون..»

* * *

«محمد عليه السلام فى خلوته.. يتنزل عليه الوحى، بالآية الأخيرة، من سورة التكوير..».

جبريل : (يتلـو علـى محمـد).. ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾[سورة التكوير: الآية: ٢٩].

(يرتفع الوحى)

* * *

«مكة بعد فترة مـن المبعث.. فى دار محمد، وجمهرة من بنى هاشم وقد فرغوا لتوهم من الطعام الـذى دعاهم إليه محمد بعد أن نزل إليه الوحى بأمر ربه أن ينذر عشيرته الأقربين..».

أبو لهب : (لمحمد، مستفسرًا) لم تقل لنا يا ابن أخى فيم دعوتنا.. وهذه ثانى مرة تولم لنا؟!

محمد : (ناصحًـا) ما أعلم أحدًا فى العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به.. قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة..

هاشمى : (مستفسرًا) فما عساه هذا الخير الذى جئتنا به يا محمد؟!

محمد : قد أمرنى ربى أن أدعوكم إليه..

أبو لهب : (متشـككًا، وهو يحاول أن يخفى سخريته) وهل لك رب يا ابن أخى غير أربابنا.. هبل، واللات والعزى، وإساف ونائلة.. أم تريد أن تسفه أحلامنا وما وجدنا عليه آباءنا وأجدادنا؟!

محمد : إن الرائد لا يكذب أهله، والله لو كذبت الناس جميعًا ما كذبتكم، ولو غررت الناس جميعًا ما غررتكم، والله الذى لا إله إلّا هو إنى رسـول الله إليكـم خاصة، وإلى الناس كافة، والله لتموتن كما تنامون، ولتبعثن كما تستيقظون،

ولتحاسبن بما تعملون، ولتجـزون بالإحسان إحسانًا وبالسوء سوءًا، وإنها لجنة أبدًا أو لنار أبدًا!!..

أبو لهب : (سـاخرًا) يا بنى هاشم، ما أرى محمدًا إلا قد مسه الجن، وما أرى إلاّ أنه قد أضاع وقتنا، فهلموا بنا..

«يهم بعض الهاشميين بالانصراف»

محمد : (محاولاً اسـتبقاءهم) فقد أمرنى ربـى أن أدعوكم إليه.. فأيكم يؤازرنى على هذا الأمر؟!!

«تمضـى برهة، ولا يحير أحدهم جوابًا.. يقف من بينهم على بن أبى طالب.. وقد جاوز العاشرة».

علـى : (فـى حرارة) أنا يا رسـول الله عونك.. أنا حرب على من حاربت.

«يقهقه بعض الهاشميين استخفافًا.. فيكتسى وجه أبى لهب بأمارات الجد المزوج بالغضب ويبتدرهم..».

أبو لهب : (ناهـرًا) يا بنى هاشـم، واللات والعـزى إن لم تأخذوا على يديه قبل أن يستفحل أمره لندمتم.. فإنكم إن أسلمتموه يومها ذللتم، وإن منعتمـوه قتلتم.. اسمعوها منى وخذوا على يديه قبل أن يستفحل الأمر!!

أبو طالب : (لأبى لهب معترضًا) لا يا عبد العزى.

أبو لهب : فماذا تريد يا أبا طالب؟!

أبو طالب : (فى حزم) والله لنمنعنه ما بقينا..

«ينصـرف الهاشميون منكريـن.. يبقـى أبـو طالب برهـة، ثم يمضى..»

* * *

«بعـد أيام، وقـد أوحـى الله إلى محمد بأن يخفض جناحه للمؤمنين، وبأن يصدع بما يؤمر، وبأن يعـرض عن المشـركين.. محمد على جبل الصفا.. ينادى قريشًا..».

محمد : (مناديًا) يا بنى فهر، يا بنى عدى، يا بنى زهرة، يا بنى مخزوم، يا بنى تيم.. يا معشر قريش..

«يجتمع إليه بعض القرشيين، وفيهم أبو لهب»

قرشى : ما لك يا محمد؟!

محمد : ادنوا منى أكلمكم..

بعض القرشيين : ها نحن، فتكلم!

محمد : أرأيتم لو أخبرتكم بأن خيلاً بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم، أكنتم مصدقى؟!

«أبو لهب ينظر إلى محمد فى شك وارتياب».

قرشى : نعم.. أنت عندنا غير متهم، وما جربنا عليك كذبًا قط!

محمد : (مستأنفًا) فإنى نذير لكم، بين يدى عذاب شديد.. يـا بنى عبد مناف، يـا بنى زهرة، يـا بنى تيم، يابنى أسـد، يا بنى مخـزوم.. إن الله أمرنـى أن أنذر عشيرتى الأقربين وإنى لا أملك من الدنيا منفعة ولا من الآخـرة نصيبًا إلاّ أن تقولوا « لا إله إلا الله».

أبو لهب : (مغضبًا) تبًا لك، ألهذا جمعتنا؟!

«ينصـرف النـاس ضاحكين، ومحمـد واقف على الجبل حزينًا آسفًا..

«بعـد أيـام، وقـد ازداد أذى أبى لهـب وزوجته

لمحمـــد.. محمد فى خلوته.. ينـــزل عليه الروح الأمين بكلمات ربه..».

جبريل : (يتلو على محمـــد) ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝٥﴾ [سورة المسد: الآيات: ١ – ٥].

(يرتفع الوحى)

«لفيـــف من قريش بظاهر الكعبة.. فيهم أبوســـفيان وأمية بن خلف وأبو جهل..».

أبو سفيان : (محنقًا) إنها واللات والعزى لفتنة يحدثها محمد!

أمية بن خلف : بـــل هى بدعة يا أبا ســـفيان يحدثها فـــى العرب بنو عبد مناف!

أبو سفيان : (محرضًـــا) يريـــدون أن يظهروا ويذهبـوا بهـا فضلاً على العرب كافة!

أبو جهل : (غاضبًـــا) هـذا واللات لـن يكـون.. لقـد تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشـــرف.. أطعموا فأطعمنـــا، وحملوا فحملنا، وأعطـــوا فأعطينـــا، حتـــى إذا تحاذينا علـــى الركب وكنا كفرســـى رهان، قالوا منا نبى يأتيـه الوحى من الســـماء.. فمتى ندرك مثل هذه؟!

(مســـتطردًا فى غيظ أكثر) كلا.. واللات والعزى لا نؤمن به أبدًا...

أمية : أصبت يا أبا الحكم.. نعم.. واللات لا نؤمن به أبدًا..

أبوسفيان : هلمـوا بنـا إذن إلـى أبى طالب نكلمه فى أمر ابن أخيه قبل أن يستفحل الخطب.

أمية وأبو جهل : نعم.. هلموا بنا.

«يمضون».

* * *

«فى دار أبى طالب عم النبى.. يدخل عليه وفد من قريش على رأسهم أبو سفيان..».

أبو طالب : أهلا بكم ومرحبًا.. (متسائلا وقد لاحظ وجومهم) عسى أن تكونوا لخير جئتم؟!

أبو جهل : (مبتدرًا) يا أبا طالب!.. إن لك سنًا وشرفًا ومنزلة فينا.. وقد كان من أمر ابن أخيك وعيبه ديننا وآلهتنا ما قد علمت، فإما أن تكفه عنا، وإما أن تخلى بيننا وبينه.. فإنك على مثل ما نحن فيه من خلافه فنكفيك أمره.

أبو طالب : يا بنى قومى! يعظم على فراقكم وعداوتكم. غير أنى لا أطيب نفسًا بخذلان ابن أخى وإسلامه لكم... فدعونى أكلمه فعسى أن يغدو الأمر على ما تحبون..

«ينهضون وينصرفون»

* * *

«أبو طالب فى داره.. يدخل عليه محمد..»

محمد : (سائلاً فى رفق) عماه.. ما لك؟

أبو طالب : (فى حزن بالغ) يا ابن أخى!.. إن قومك قد جاءونى فى أمر هذا الدين الذى جئت به، وأجمعوا على فراقى وعداوتى، فأبق علىّ وعلى نفسك ولا تحملنى من الأمر ما لا أطيق.

محمد : (فى ثبات) «يا عم!.. والله لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك دونه ما تركته ».

أبو طالب : (فى رفق وعزم) اذهب يا ابن أخى.. فقل ما أحببت، فوالله لا أسلمك لشىء أبدًا!

«بعد أيام فى دار أبى طالب، وحوله أبو سفيان، وأمية بن خلف، وأبو جهل: أبو الحكم عمرو بن هشام، والمطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف.. وآخرون».

أبو جهل : يا أبا طالب، إنك منا حيث قد علمت.. وإنا قد استنهيناك من ابن أخيك فلم تنهه عنا، وإنا والله لا نصبر على هذا من شتم آبائنا وتسفيه أحلامنا وعيب آلهتنا حتى تكفه عنا أو ننازله وإياك فى ذلك حتى يهلك أحد الفريقين..

أبو طالب : يا بنى قومى، يعظم على فراقكم وعداوتكم.. غير أنى لا أطيب نفسًا بخذلان ابن أخى!..

أبوسفيان : يا أبا طالب.. أتسمع منى؟..

أبوطالب : قل يا أبا سفيان.

أبوسفيان : ما دمت لا تريد خذلان ابن أخيك، فهذا عمارة بن الوليد أنهد فتيان قريش وأجملهم.. خذه ولدًا، لك عقله ونصره، وأسلم إلينا محمدًا، هذا الذى خالف ديننا ودينك ودين آبائنا، وفرق جماعتنا، وسفه آلهتنا.. فنقتله، فإنما هو رجل برجل..

أمية : (مصادقًا) نعم الرأى ما أشرت به يا أبا سفيان..

«القرشيون يظهرون الرضا والاستحسان لكلام أبى سفيان وتأييد أمية».

أبو جهل : صدقت واللات والعزى يا أمية.. (مستأنفًا حديثه لأبى طالب) لا أراك سترفض ذلك أيضًا يا أبا طالب؟!!

أبو طالب : (معاتبًا) والله لبئس ما تسومونني!. أتعطونى ابنكم أغذيه لكم، وأعطيكم ابنى تقتلونه؟!!

أبوجهل : والله يا أبا طالب لقد أنصفك قومك، واجتهدوا لتجنيبك ما تكره، وما أراك تريد أن تقبل منهم شيئًا..

أبوطالب : والله ما أنصفونى، ولكنك يا أبا الحكم قد أجمعت خذلانى ومظاهرة القوم علىّ، فاصنع ما بدا لك.

أبوجهل : (فى غضب) هلموا بنا!.. هلموا!..

«ينصرف القرشيون مستائين»

* * *

«رهط من رؤوس قريش مجتمعون بجوار الكعبة وقد ثارت ثائرتهم.. فيهم أبو جهل: عمرو بن هشام، والعاص بن وائل، والأسود بن عبد المطلب، والأسود ابن عبد يغوث فى نفر من مشيخة قريش.. يتحدثون ثائرين فى أمر سب محمد لآلهتهم..».

أحدهم : انطلقوا بنا إلى أبى طالب فلنكلمه فيه، فلينصفنا منه.. فيأمره فليكفه عن شتم آلهتنا، وندعه وإلهه الذى يعبد، فإنا نخاف أن يموت هذا الشيخ فيكون منا شىء فتعيرنا العرب، يقولون تركوه حتى إذا مات عمه تناولوه..

«يهمهم معظمهم استحسانًا، ويختارون رجلاً

يدعى المطلب،ويبعثون به فى مقدمتهم ليستأذن لهم لزيارة أبى طالب.. عند دار أبى طالب، ينتظر الرهط، ويستأذن المطلب على أبى طالب فيلقاه مريضًا فى فراشه..».

المطلب : (لأبى طالب) هؤلاء مشيخة قومك وسرواتهم، يستأذنون عليك..

أبو طالب : (بصوت واهن) أدخلهم..

«يخرج المطلب، فيدعوهم.. فما يكاد جمعهم يكتمل حول أبى طالب، حتى يبتدروه..».

أحدهم : يا أبا طالب، أنت كبيرنا وسيدنا، فأنصفنا من ابن أخيك، فمره فليكف عن شتم آلهتنا، وندعه وإلهه..

«أبو طالب يبعث فى طلب محمد – فيأتيه، فما إن دخل عليه حتى سأله مترفقًا..».

أبو طالب : (لمحمد) يا ابن أخى، هؤلاء مشيخة قومك وسرواتهم، وقد سألوك النصف أن تكف عن شتم آلهتهم ويدعوك وإلهك!

محمد : (فى هدوء) أى عم ، أولا أدعوهم إلى ما هو خير لهم منها؟

أبو طالب : وإلام تدعوهم؟

محمد : أدعوهم إلى أن يتكلموا بكلمة فيها لهم خير الدنيا والآخرة..

أبو جهل : (مبتدرًا من بين القوم) ما هى وأبيك؟! لنعطينكها وعشرًا أمثالها!

محمد : تقولوا: لا إله إلا الله..

«يهمهم رؤوس قريش غاضبين، ويبدأ جمعهم فى التفرق..».

أحدهم : أنجعل الآلهة كلها إلهًا واحدًا ؟!.. فكيف يسع الخلق كلهم إله واحد؟! (مستأنفًا) سلنا غير هذه!

محمد : (فى تصميم) لو جئتمونى بالشمس حتى تضعوها فى يدى، ما سألتكم غيرها!!

«ينصرفون غاضبين ثائرين..»

* * *

«محمد فى تحنثه.. يأتيه الروح الأمين.. لا يراه ولا يسمعه سواه»

جبريل : (يتلو على محمد).. ﴿ أَجَعَلَ ٱلْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ۝٥ وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ ۝٦ مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ ۝٧ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا ۖ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِى ۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ ۝٨ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ۝٩ أَمْ لَهُم مُّلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ فَلْيَرْتَقُوا۟ فِى ٱلْأَسْبَٰبِ ۝١٠ جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ ۝١١ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو ٱلْأَوْتَادِ ۝١٢ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ۖ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ ۝١٣ إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ ۝١٤﴾ [سورة ص: الآيات: ٥ – ١٤].

(يرتفع الوحى)

* * *